من الصدق في هذه التهم ؟ لا جرم ان هؤلاء المشردين من الاقربين اذا عادوا الى المسرع وحده واختلطوا بمن يبثون في تلك الاحتكاكهم بشعوب فاسدين افسدت اليهم مفاسد كثيرة ولا سيما من اقاموا منهم في سورية وكانوا يدعونهم الهاري ولكن الصحيحين فانكن لم من اكاذيبه ايحول صدار مثل هذه الاحكام لانهم القسم الاعظم وقد اخذ نوامي الغالب اكثر مما احدث نصارى سورية بقومهم

ياشرق

لا الصبر ينفعه ولا الجزع	قلب يكاد شجاه ينخلع
بكل هـذا ساهر قلق	يرعى النجوم وقومه هجع
هل فيك ذو شجن يشاركني	اشكو له حالي فيستمع
مرت الهموم فشمت ادمعا	واذا الهموم يلين الدمع
حتت يعصر [illegible] لا تكاد	[illegible] منها الى [illegible]
من بات تدمع عينه اسفا	فاذا فؤادي بات يدمع
اشفقت من دهري الى املي	واليوم الظى كيف ينقطع
ولى شبيبه من يخدعني	الدهر حبنة والخدع

. . .

ياشرق جارت العداة هوى	ياشرق اغراهم بك الطمع
وبنوك قد [illegible] كل طق	في سواد الناس قد طبعوا
[illegible]	[illegible] ولم تسع
يفرقون الى مذاهبهم	ولو الاخاء الناس تجتمع
مهما اراد [illegible] تعصبهم	والله لو عقلوا لما خضعوا
[illegible] صوادعه	لومست الافلاك تنصدع
داريتهم زمناً [illegible]	يرمي السهام في [illegible] وينتزع
[illegible] بالامس اذ بعدوا	واليوم ارثيهم وقد وقعوا
اهديتهم ودي فما قبلوا	اطلعتهم نصحي فما اتبعوا

والشيء يرخص حين تبذله   والشيء يغلو حين يمتنع

. . .

واذا على الاقدار لو نزعت   عن حربها قصداتها رجعوا
واسترجعت عهد الصفاء لهم   واذا شاء فذاك يرتجع
قد اجهدتهم وهي عادمة   والفتها يوماً سترتدع

. . .

أبني بلادي قد مضت امم   هذا طريقهم الذي اشترعوا
انا حظنا سهل منازلهم   وقد اتضعنا حيثما اتضعوا
ولئن يطرنا مثلما بطروا   فلسوف نصرع مثلما صرعوا
ان تصبروا فلطالما صبروا   او تجزعوا فلشد ما جزعوا
لم تصدنا حال لهم عرضت   لحياتهم وحياتنا شرع
ابداً نعيش على مشابة   الدهر يخفضنا ونرتفع
ونراه يصدع الخطوب لنا   حتى تفانت عنده البدع
لا تنفع بتجارب سلفت   والخال لسنا بعد ننتفع
اشياخنا يمشي بهم كلف   وشبابنا يجري بهم ولع
يتجاربون على قوادهم   والحرب تأخذ ضعف ماتدع
ما ذا لهم فقه درهم   الناس قد عقوا وهم جشعوا
ان القصور بهن مقتعد   مثل القبور بهن مضطجع

. . .

أبني المسيح واحمد أتقوا   ودعوا رجالاً منكم جمعوا
حاؤوا الورى والامر ملتئم   ثم أنثنوا والامر متصدع
لم يرض احمد والمسيح بما   صنعوا فلا ترضوا بما صنعوا
أرواحكم من بعضها قطع   وجسومكم من بعضها بضع
لا تحسبن خلافكم ورعاً   ان ائتلافكم هو الورع
الملك تطلبه مدارسه   تلك المساجد فيه والبيع
ويحب تموز (لعاشره)   لاتذكر الآحاد والجمع

. . .

لمن الطلول كأن عرصتها ... للموت محرث ومزدرع
آياتها ورسومها درست ... وعلا بها مشتى ومرتبع
سكانها عن محلها رحلوا ... واطفالنا في حضنها رتعوا
أسلافهم في جنباتها احتوا ... وبنوهم في سوحها قرعوا
شمخ الزمان بهم وقد شمخوا ... واليوم يخشع اذهم خشعوا
قد زل عنه الصقور اجمعه ... وشاب فيها الازلم الجذع
كم عاش في آجامها بطل ... كالليث لا واهٍ ولا ظالع
ثبت تجرد من مخافته ... يلقى الدجى درعًا فيدرع
يلقى الردى والبيض مصلتة ... واسنة الخطي تشترع
والخيل تعدو في اعنتها ... والنطق منطلق ومنقشع
تمشي الاواسط منه في ملك ... يسمو الجلال به فيتضع

...

حتام هذا الجهل مطرد ... والى م ذاك الغي متبع
تمضي الجدود بنا فيدركها ... من خلفها عجز فترتجع
وكأن رب الامر في يده ... سيف على الاعناق يلتمع
ماينحني الاحرار من زمن ... يزداد تيهًا كلما صرعوا
اوسى على القهر مرتقبًا ... يستبيئون به ويقترع
ان بلغوا غاياتهم هنئوا ... او قصروا من دونها جزعوا
هل نحن هذا الافق من ام ... جرعت كؤوسهم التي جرعوا
أحشاؤهم حرى فما ابتردوا ... وكبودهم ظمأى فما انتقعوا
انا لاقوام لنا همم ... للمجد تدفعنا فندفع
الصبر اهون ان يضيق بنا ... والموت للاحرار متسع

القاهرة ولي الدين يكن